

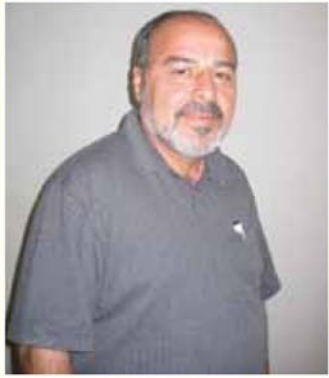
العدد (25) السنة الخامسة
حزيران 2012

ديانا العلم

المجلة الشهرية للثقافة والفنون والتراث

97 سنة همدان

الهوية



مجاهد الكوي:

مستشار العلاقات العامة في جامعة
البيروت، مدير عام مركز
البيروت للدراسات والبحوث

ثياندنه ودي كالتوري
رؤشنبيريمان



شليمون بيت شمئيل:

”قرية ديانا هي أهلي وبيتي ووداعي الأخير“

شليمون بيت شموئيل:

”قرية ديانا هي أهلي وبيتي ووداعي الأخير“

الرحيل أو الإعتقال، فكم يا ترى هو ثمن تحرير شعبنا ونيل حرية هذه الأمة المسحوقة. وإن عاد الزمان إلى الوراء فسأتجاوز مرة ثانية كل الخطوط الحمراء، لأن في التاريخ أمثلة كثيرة لانتصار إرادة الشعوب في التحرر من نير الإستبداد وإن طال الإنتظار وكثرت الضحايا.

• الغربة تعطي الإنسان الكثير وفي نفس الوقت تأخذ منه بالمثل أو أكثر، فماذا أضافت الغربة لحياة شليمون؟

- أضافت الغربة لي المعرفة والثقافة، التأخي والتعايش مع الشعوب، وتنمية مواهبي الغنائية والموسيقية، وفي الوقت

ذاته علمتني الإعتماد على النفس والصبر، وغذتني العزيمة والإرادة. وأعطتني الفرصة للإطلاع على الأغنية والموسيقى العالمية، وفي نفس الوقت أخذت مني الكثير أيضاً، فحرمتني من نسيم الوطن وذكرى الأعياد والمناسبات ومعاشرة الأهل والأصدقاء والإشتياق الى عبق النهرين.

• هل وصل شليمون إلى مرحلة النضج في عالم الموسيقى؟

- لا طبعاً، عالم الموسيقى بحر واسع حيث أشعر دائماً وكأنني مطارِد من قِبل المعرفة، والإستمرارية على الدراسة وبحاجة أكثر للمزيد من العلم والمعرفة، لذا فأنا في كل يوم أرتقي درجة وأتقدّم خطوة على هذا الطريق لكي أبلغ مرحلة النضوج.

• أنت من أسرة مثقفة ومعروفة،



الثقافي بثقة وثبات وبتعبير صادق عن أمني شعبنا وعمق حضارتنا لتحقيق رسالة الفن بإبداع. ومن جمهور النادي الثقافي الآثوري جاءني لقب (زامارا داومتا).

• الأغنية القومية كانت السبب في هجرتك للوطن، فإذا عاد الزمن بنا الى الوراء، هل ستعيد الكرة أم ستفضل العيش في الوطن وبين الأحبة؟

- الأغنية القومية هي رسالتي المقدسة التي أحملها بإهتمام وبمشاعر صادقة لأوصلها لعشاق الحرية في كل مكان. وكما ترى بأن شعوب المنطقة والى اليوم أصبحت سجيناً السلطة، وأكبر السجون هو ذاك الوطن الذي لا يستطيع أن يحمي مواطنه، ذاك الوطن الذي تحول الى محميات مذهبية طائفية عشائرية قبائلية، فأصبح على العقول المتفتحة، إما

لأن القضية القومية لديه أسمى الأشياء، وفي سبيلها بذل ولا يزال يبذل الغالي والنفيس. إغترب عن وطنه الأم بيت نهرين ولم يتسن له توديع الأحبة والأصدقاء، فحمل غيتاره وهاجر من وطن الى آخر وهو ينشد لحرية شعبه، ذلك الشعب الذي طال إنتظاره ولم يتحقق حلمه الأزلي. عرف بخصال حميدة، وتميز عن أقرانه المطربين بصوته السدافيء، وكلمات وألحان أغانيه المستنبطة من تراث شعبه والتي هي بحد ذاتها رسالة مفادها أن هذا الشعب الذي صمد منذ نشأة الأرض لحد اليوم رغم ما لاقاه من إضطهادات على مر الأزمان بقي وسيبقى، لأن هذه هي إرادة الرب... قرأونا الكرام ضيفنا لهذا العدد هو الفنان المبدع والثوري شليمون بيت شموئيل.

مواهب: مجلة ديانا

• متى وأين كانت الإنطلاقة الأولى لشليمون بيت شموئيل في عالم الغناء؟

- عشقت الغناء والموسيقى منذ طفولتي، وكانت إنطلاقتي الأولى عام ١٩٧٠، في النادي الثقافي الآثوري/ بغداد، هذا النادي الذي أكن له كل الإحترام وأدين له بالعرفان. فهو الذي منحني الفرصة لصقل موهبتي والمجال لأصل الى قلوب الجماهير وأكون بين الجمهور المثقف والمميز، لأتعلم منه وأختار الأفضل للإرتقاء بالأغنية والأداء، معبراً عن الموروث

كيف أثر هذا الثراء الأسري على أغنية بيت شموئيل؟

- نعم أنا محظوظ بإنتمائي إلى أسرة قومية تتطلع إلى كسب الثقافة بكل ميادينها، وهذا الثراء الأسري إنعكس إيجاباً على قيمي الإنسانية وتمسكي بقوميتي وحضارتي الأصيلة، ولكن لا تنسى أنني غادرت أسرتي هارباً وأنا في عنقوان شبابي، فأجبرت في الغربية على شق طريقي بنفسني.

• إذا طلبنا من شليمون أن يرسم لنا لوحة فنية بالكلمات فماذا سيرسم؟
- أرسم لكم لوحة أغنية (أترا ديمي) (مغنون) (وطن الأم)، ألقت هذه الأغنية إبان خروجي من الوطن، وتحديداً على الحدود العراقية الإيرانية. وفيها توجد ثلاث شخصيات سعت إلى رسمها كأبي رسام محترف وهي (الوطن والأم والحبوبية).

• أنت تكتب كلمات أغانيك بنفسك، هل أنت شاعر أم إن الكلمة تفرض نفسها عليك أحياناً وتجبرك على الكتابة؟

- قسم من كلمات أغنياتني أكتبها بنفسني، والقسم الآخر كتبه شعراء آخرون. أهم شيء بالنسبة لي هو كيف أكون قادراً أن ألتقط فكرة جديدة غالباً ما تكون خاطرة تومض في ذهني، وليس عليّ سوى إقتناصها لتأليف كلمات متوازنة تسترسل بداخلي لتتناغم طواعية مع لحن أصيل ليبشّرعن ولادة أغنية هادفة أتشرف بإهدائها للمستمع.

• ماذا يعني لك الغيتار؟
- صديقي الحميم الذي

أقصده في خلوتي، ينتظرني دائماً لأحضنه بإشتياق بين أحضانني مداعباً أوتاره الرنانة ليساعدني ويرشدني في إختيار اللحن المناسب لممازجة الكلمات بالأنغام الرقيقة لنسج الصوت مع عذوبة اللحن. وحينئذ أستطيع أن أدخل قلب المستمع الطيب في كل بلد ووادي وجبل وسهل. والغيتار يشاركني لننشد معاً أغنية الخلود.

• ماذا كان شعورك وأنت تجتاز حدود الوطن وتعبّر إلى داخل الأراضي الإيرانية هرباً من ملاحقة النظام البعثي؟
- بخصوص هذا السؤال أريد وعبر مجلتكم أن أقول لعشاق شليمون بأني منشغل في هذه الفترة بكتابة سيرتي الذاتية، وهناك جزء خاص في الكتاب يجب على سؤالكم هذا، إلا أنني أقول

بإختصار : عندما عبرت الحدود كان لي خيارين لاثالث لهما: إما العودة والبقاء في الوطن المسجون ببرائني النظام البعثي المقبور، أو المضي قدماً مغنياً متجولاً في درب الحرية مثل (الترابدور) (Troubadours). فإخترت الأخير.

• ديانا كانت محطتك الأخيرة إبان هجرتك للوطن، فماذا تركت في داخلك؟

- قرية ديانا هي أهلي وبيتي والوداع الأخير. ولا أنسى ضيافة عائلة الأخ (يوشيا جلبي) ودعم ومساندة أهالي قرية ديانا صغاراً وكباراً، وأذكر هنا للتأريخ دور الشهيد الخالد (فرنسو حريري).

• ما مصدر هدوتك وبساطتك؟
- أشكر الرب كثيراً على ما وهبني من خصال حميدة، فالهدوء هو رمز القوة



- لي الشرف أن أشارك في جوقة الكنيسة، ولكن للأسف الشديد ليس لدي الوقت.

• الإله آشور وحروف (ش ب ش) أهو رمز خاص بالفنان شليمون بيت شموئيل؟

- نعم، هذا الرمز هدية من الفنان الآشوري الكبير (بول عيسى).

• تظهر في بعض صوركم بملابس فولكلورية، لمن هذه التصاميم؟

- تعود هذه التصاميم لسيدة من أقربائي تعيش في شيكاغو وإسمها (سميرة).

• ماذا تعني لك هذه الكلمات بإختصار (بيبيدي، أسوار نينوى، خابنيسان).

- بيبيدي قرنتي الجميلة ومنها وثبت إلى الحياة وهي جنة طفولتي.

- الأسوار والقلاع والحصن عادة كانت تبنى لأغراض دفاعية وللحماية، أما أسوار نينوى فهي نكرى ونصب شامخ ووثيقة تاريخية لشاهد عيان، دليل التخريب والتخلف ودمار الحروب وما أحدثه الغزاة من تدمير لآثار وحضارة بلدي.

- خا بنيسان هو بداية بذرة الحياة وقصة أسطورة التكوين، حيث الطبيعة الخضراء مطرزة بالألوان الزاهية لإستقبال تموز (دموزي) الحيّ وحبيبته عشتار آلهة الجمال والخصوبة. تجسدت الإحتفالات بالزواج المقدس الذي إقترن بعيد رأس السنة الذي يبدأ في الأول من شهر نيسان من كل عام، حيث المياه الوفيرة والأشجار المزهرة والأرض والمراعي الخضراء في بلاد الرافدين.



عجبة عجمية ينجب كسفة أعني طور عابدين. حذبة بيته حبه بعكبة أعني سهل نينوى. وكما تعلم أن الطفل يمر بأربعة مراحل: مرحلة الطفولة والشباب والنضوج والشيخوخة.

• هل تشارك مع جوقة الكنيسة أثناء القداس، خصوصاً بعد أن فجرت قنبلة مدوية عندما رتلّت أحد المزامير الكنسية؟

والجمال والإحساس الروحي ومصدر الإيمان، والإنسان الهادئ لا يضطرب قلبه ولا يفقد أعصابه مهما ثارت المشاكل. والبساطة ترمز إلى الأصالة والعطاء الدائم، وهي سر من أسرار الحياة.

• ماهي قصة أغنية بوني بابوني؟
- الأغنية تتحدث عن العلاقة الأزلية التي تربط الأم بالطفل، وعلاقة الإنسان بالارض، والمواطن بالوطن والفصول بالسنة. أحاول جاهداً بناء جسر العلاقة بين أبناء شعبي والتقريب فيما بينهم بوجد وإحترام وقبول أحدهم الآخر، وإن كانوا من مناطق مختلفة أو في أوطان بحدود مصطنعة. أوجه من خلال هذه الأغنية رسالة الإتحاد والتكاتف إليهم، فعندما أنشد وأقول بشكل مجاز أدبي، وأغني مقطع **حذبة عجمية حذبة**، أعني منطقة حكاري. **حذبة حذبة من** **بعكبة** أعني منطقة أورمي.

